

Internet addiction among university students

-A field study at the University of Lounici Ali Blida 2-

Lehama Houria¹, Saadi Samia²

¹Lounici Ali University –Blida2-(Algeria), lehamahouria09@gmail.com

²Lounici Ali University –Blida2-(Algeria), saadisamia2019@gmail.com

Received: 06/2023, Published: 06/2023

Abstract:

This article aims to present a field study that aims for a set of objectives, namely measuring the level of Internet addiction among university students and knowing the nature of differences in their Internet addiction level according to gender and scientific specialization. Therefore, the descriptive approach, which is considered the most appropriate for such studies, was adopted on a sample of (200) university students, male and female, by applying the measure of addiction to the Internet among university students by the researcher Muhammad Ahmed Shaheen (2015), and therefore the results of the study revealed that there is a medium level of addiction to The Internet among university students, and there are statistically significant differences in the level of Internet addiction among university students due to the variable of gender and scientific specialization.

Keywords: Internet- Internet addiction - university students.

الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين

-دراسة ميدانية بجامعة لونيبي علي البلدية 02-

حورية لحامة¹، سامية سعدي²

¹جامعة لونيبي علي -البلدية 02-(الجزائر)، lehamahouria09@gmail.com

²جامعة لونيبي علي -البلدية 02-(الجزائر)، saadisamia2019@gmail.com

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تقديم دراسة ميدانية تتمثل أهدافها في قياس مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة طبيعة الفروق في مستوى الإدمان على الأنترنت لديهم حسب الجنس والتخصص، ولهذا تم انتهاز المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لمثل هذه الدراسات على عينة بلغت (200) طالب جامعي من الذكور والإناث، بتطبيق مقياس الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين للباحث محمد أحمد شاهين (2015)، وبالتالي أسفرت نتائج الدراسة على وجود مستوى متوسط من الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

الكلمات المفتاحية: شبكة الأنترنت-الإدمان على الأنترنت-الطلبة الجامعيون.

مقدمة

يحتاج الطلبة الجامعيون إلى استخدام شبكة الأنترنت للأغراض العلمية والبحثية، وبصورة أصبحت متزايدة فتطورت لدى البعض سلوكيات سلبية مشيرة إلى ما يعرف بإدمان الأنترنت الذي يعتبر في غاية الخطورة إذ يؤدي إلى أضرار جسمية، نفسية، اجتماعية، أكاديمية، مهنية، واقتصادية- أي في جميع المجالات الحياتية- و يؤكد ذلك ما يتبين من الأدب النفسي في ذات الإطار، حيث يؤكد الباحثين أن إدمان الطلبة الجامعيين على الأنترنت يرتبط بالأداء السلبي للطلاب وأن الطلبة الجامعيين يؤجلون مهامهم وواجباتهم الدراسية بصورة واضحة وكبيرة بسبب الإدمان على الأنترنت. (عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة، 2014، ص44). وما يُعزّز اهتمامنا بدراسة إدمان طلاب الجامعة للأنترنت إلى أنهم أكثر الفئات استخداماً للأنترنت، فمن الإحصاءات المتوافرة أنّ (72%) من طلبة الجامعة يستخدمون الأنترنت، ويشترك حوالي (87%) منهم في خدمة الأنترنت، ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الأنترنت وخاصة الاستخدام المفرط له والزائد عن الحد، وهناك عوامل عديدة تكمن وراء زيادة احتمال تعرّض طلاب الجامعة لمشكلات نفسية وسلوكية عديدة كالاكتئاب والانطواء وفقدان المساندة الاجتماعية وانخفاض التحصيل الدراسي أو الأكاديمي لدي هؤلاء الطلبة الجامعيين. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص20).

كما يشير العديد من الباحثين والمهتمين بالموضوع إلى وجود آثار سلبية صحياً للإدمان على الأنترنت والتي يطلق عليها اسم "متلازمة الأنترنت"، وهذه المتلازمة تعود إلى الإجهاد والتوتر النفسي من جراء الأشعة المنبعثة من الشاشة التي تعمل على زيادة إفراز هرمونات التوتر، إضافة إلى ارتفاع حرارة الجسم والشعور بطفح جلدي خاص. (عادل ريان، 2004، ص161). هذا و بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية المترتبة عن الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين والمتمثلة في الشعور بالوحدة، عدم الإحساس بالانتماء الاجتماعي، انطواء وانسحاب من المشاركة في النشاط الاجتماعي، بحيث يكون الطالب في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص57).

ويبرز نفس الباحث الآثار السلبية في المجال الأسري المترتبة عن الإدمان على الأنترنت حيث أن هناك علاقة قوية بين الإدمان على الأنترنت والأسر المتقطعة الروابط، والضعيفة ومتبدّلة المشاعر.

(محمد النوبي محمد علي، 2010، ص235).

انطلاقاً مما سبق، يتم طرح التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص؟

-فرضيات الدراسة: يتم طرحها وفقاً لما يأتي.

1- يوجد مستوى مرتفع للإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص.

-أهداف الدراسة: يتم إبرازها وفقاً لما يأتي.

1- قياس مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين.

2- معرفة طبيعة الفروق لمستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين بالنسبة لمتغير الجنس.

3- معرفة طبيعة الفروق لمستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين بالنسبة لمتغير التخصص.

2. تعريف الإدمان على الأنترنت **Internet Addiction Disorder**: تعددت تعاريف الإدمان على الأنترنت وذلك لتعدد

الباحثين والمهتمين بالموضوع، لذا سيتم عرض مجموعة من التعريفات- حسب كل باحث - فيما يلي.

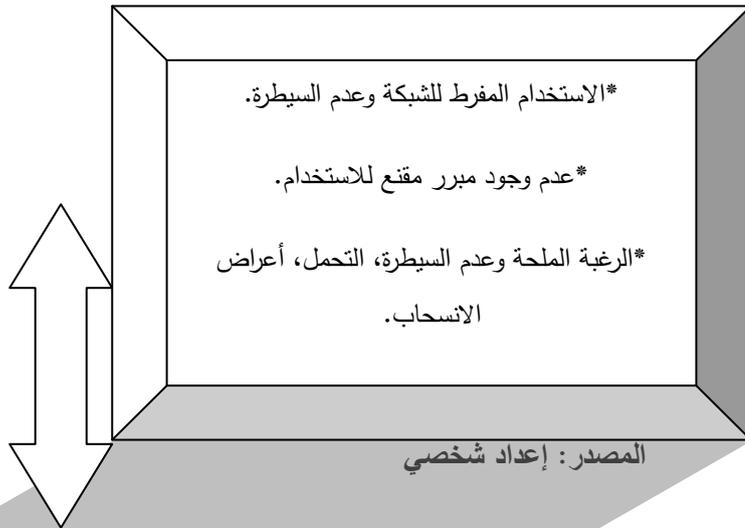
-تعرفه يونغ (Young, 1996, p7): بأنه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الأنترنت بدون هدف مقصود، والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي.

-وعرفته أورزاك (Orzak, 1998) بأنه ذلك المصطلح الذي يصف هؤلاء الذين يقضون وقتًا طويلًا جدًا على شبكة الأنترنت، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم وأسرهم، ولا يباليون بأعمالهم، وأخيرًا يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم (جاد محمد عبد المطلب، 2006، ص12).

-كما يقصد به حالة من الاستخدام المرضي أو اللاتوافقي لشبكة المعلومات، تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الانسحابية، وهي مجموعة من الأعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يستدل عليها من بعض المظاهر والأعراض الدالة على ذلك، وإدمان الأنترنت، وآثاره يمكن أن تدمر شتى أوجه حياة الفرد مثل إدمان الكحوليات (Chalton, 2002).

-إذن يمكن الاستنتاج بأن الإدمان على الأنترنت هو حالة من الاستخدام المرضي واللاتوافقي لشبكة الأنترنت، أي الاستخدام المفرط من حيث الوقت مع عدم القدرة على السيطرة على ذلك، كذلك بدون وجود مبرر مقنع لهذا الاستخدام، بالإضافة إلى وجود أعراض مشابهة لأعراض الإدمان المتفق عليها وهي الرغبة الملحة في الاستخدام، عدم السيطرة على الاستخدام، التحمل، أعراض الانسحاب في حالة التوقف، كما يتم التأثير سلبيًا على جوانب الحياة المتعددة (الصحية، النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية والمهنية) للمدمن على الأنترنت. وفيما يلي نقدم شكلاً يلخص تعريف الإدمان على الأنترنت.

شكل (01): ملخص تعريف الإدمان على الأنترنت.



3. منهجية الدراسة: يتم التطرق فيما يلي إلى مجموعة الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

1.3 منهج الدراسة: تختلف طريقة اختيار المناهج الدراسات حسب موضوع كل دراسة وحسب أهداف كل واحدة منها وبالتالي حسب فرضيات الدراسة المراد التحقق منها بطريقة إحصائية وإثبات دلالتها الإحصائية-أو لا-وبما أن الدراسة الحالية هي من الدراسات النفسية التي تهدف لتشخيص الواقع والوقوف عليه من خلال دراسة الفروق بين أفراد العينة في ضوء متغير الجنس ومتغير التخصص تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

2.3 عينة الدراسة: تم انتقاء نوع العينة الحصصية لإجراء الجانب التطبيقي للدراسة الحالية. حيث يقسم المجتمع الأصلي في هذا النوع من العينة إلى صفاته الرئيسية المتصلة بهدف الدراسة العلمية، وتكون طريقة اختيار الأفراد في هذه العينة انتقائية، وذلك حسب إمكانية الباحث في الحصول على أفرادها، بشرط أن يحصل على الحصص المطلوبة من كل فئة (حصص).

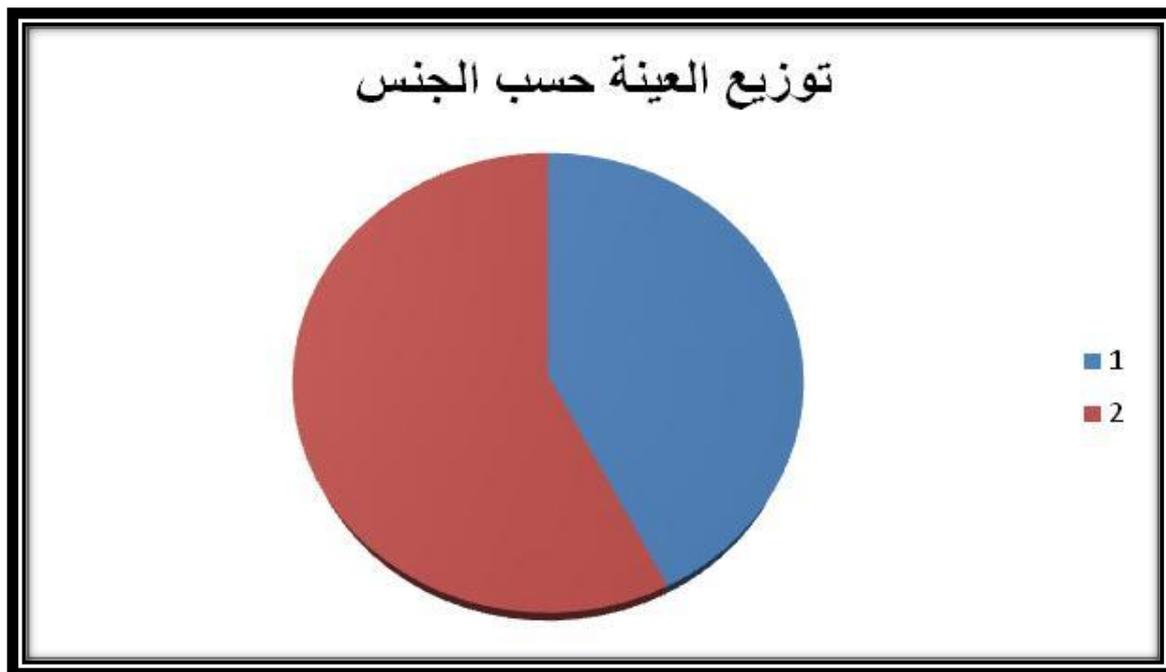
شارك في الدراسة المقامة (200) طالبا جامعيًا، من الذكور والإناث إذ شارك (85) طالب جامعي و(115) طالبة جامعية، وبالنسبة للكليات فقد شارك (50) طالب من كل كلية، وذلك ما توضحه الجداول والأشكال التالية.

جدول (01): توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور (1)	85	42.5
إناث (2)	115	57.5
المجموع	200	100

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

الشكل 02: الدائرة النسبية لتوزيع العينة حسب الجنس



المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

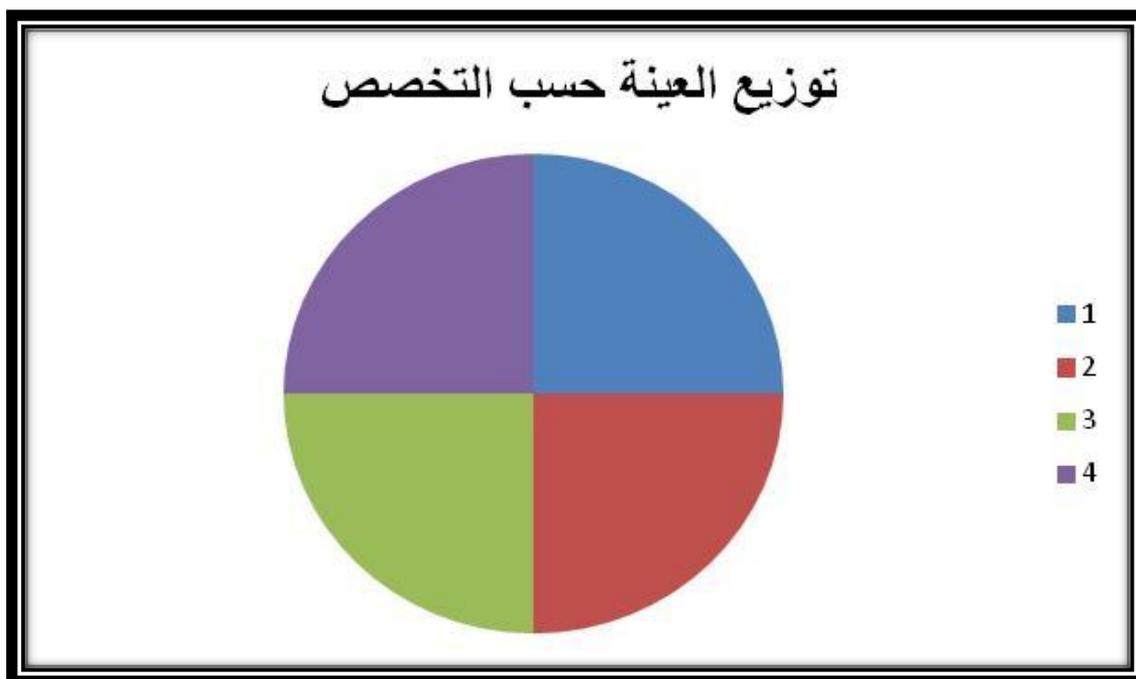
جدول (02): توزيع العينة حسب التخصص.

التخصص (الكلية)	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير (1)	50	25
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (2)	50	25

25	50	كلية الآداب و اللغات (3)
25	50	كلية الحقوق والعلوم السياسية(4)
100	200	المجموع

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

شكل (03):الدائرة النسبية لتوزيع العينة حسب التخصص.



المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

3.3 أداة الدراسة: تم استخدام مقياس الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين للباحث محمد أحمد شاهين (2015): والذي يتم التطرق لأهم المعلومات المتعلقة به فيما يلي.

1.3.3 وصف المقياس: قام بإعداد المقياس الدكتور محمد أحمد شاهين عام (2015) في دراسة له تحت عنوان فاعلية برنامج إرشادي معرفي-سلوكي في خفض إدمان الأنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين.

-تضمن المقياس في صورته النهائية (20) بندا تكون الإجابة عنها بحسب مقياس ليكرت الخماسي، وذلك حسب التدرج الآتي:(أبدا، نادرا، أحيانا، عادة، دائما).

2.3.3 تصحيح نتائج المقياس: يتم تصحيح المقياس حسب اختيار إحدى التقديرات الخمس وذلك كالتالي: أبدا(1)، نادرا(2)، أحيانا(3)، عادة (4)، دائما(5).

وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (20-100) درجة فتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع في درجة الإدمان على الأنترنت للمبجوثين، بينما تعبر الدرجة المنخفضة للمقياس عن انخفاض درجة الإدمان على الأنترنت (محمد أحمد شاهين، 2015:372).

3.3.3 الخصائص السيكومترية للمقياس: يتم التطرق لها فيما يأتي.

***صدق المقياس:** تم حساب معامل الصدق للمقياس من طرف الطالبة الباحثة في الدراسة الاستطلاعية، وذلك بحساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية، والتي أوضحت نتائجها أن للمقياس معامل صدق يساوي (13.299) عند مستوى الدلالة (0.001)، وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ومنه فإن المقياس صالح لقياس ما أعد لقياسه ولتقديم نتائج موضوعية. وهذا ما يشير له الجدول الموالي.

جدول (03): صدق مقياس الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين.

المجموعة	حجم العينة	قيمة Ttest	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	10	13.299	27	دال عند 0.001
الدنيا	10			

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

***ثبات المقياس:** كما تم حساب معامل ثبات المقياس من قبل الطالبة الباحثة في الدراسة الاستطلاعية، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات (0.814)، وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وفيما يلي يتم عرض الجدول الذي يوضح ذلك.

جدول (04): ثبات مقياس الإدمان على الأنترنت حسب ألفا كرونباخ.

المقياس	حجم العينة	قيمة ألفا كرونباخ	القرار
مقياس الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين.	40	0.814	معامل ثبات مرتفع

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.4 **عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الأولى للدراسة على وجود مستوى عال من الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، ولمعرفة مدى صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي بانحرافه المعياري، وحساب قيمة Ttest. ويتم توضيح ذلك أكثر من خلال الجدول الموالي.

جدول (05): مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين.

متغير الإدمان على الأنترنت	حجم عينة الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Ttest	مستوى الدلالة

0.001	-20.139	15.754	55.565	200 طالب جامعي.	20 إلى 42: مستوى منخفض. 43 إلى 77: مستوى متوسط. 78 إلى 100: مستوى مرتفع.
-------	---------	--------	--------	-----------------------	---

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

يتضح من الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي قد بلغ (55.565) بانحراف معياري (15.754)، كما بلغت قيمة Ttest (-20.139)، وبالرجوع إلى القيم النظرية التي تم عرضها في الجدول يمكن القول بوجود مستوى متوسط للإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي يتم نفي الفرضية الأولى للدراسة التي تنص على وجود مستوى عال من الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين.

تشير نتائج الفرضية الأولى للدراسة إلى وجود مستوى متوسط للإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، الأمر الذي يؤكد وجود هذا النوع من الإدمان لدى الطلبة الجامعيين كما يؤكد امتداد مراحلها واستمرارها لدى هذه الفئة، وهذا ما يتوافق مع دراسة سابقة في ذات السياق وهي دراسة تشو وتيان (Chou & Tyan, 1998) التي استهدفت فحص العلاقة بين إدمان الأنترنت والحصول على السرور والسعادة وإقامة الصداقات، على عينة بلغت (99) طالباً من طلاب جامعة شيوا تونج Chiao Tung بتايوان، وتم تطبيق قائمة سلوك إدمان الأنترنت (IRABC) – The Internet- Related Addictive Behavior Checklist، و استبيان استخدام الأنترنت كمصدر للسرور والسعادة وإقامة الصداقات عن طريق Chat Room, Email (PEIU) – The Pleasure Experience of Internet Usage و استمارة بيانات استخدام شبكة الأنترنت وبعض المتغيرات الديموغرافية، فتوصلت النتائج إلى وجود الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، كما دلت على استمراره لدى هؤلاء الطلبة.

وتفيد دراسة الخواجا (2003) بعنوان الآثار الاجتماعية لانتشار الأنترنت لدى الشباب على عينة بلغت (132) منهم (73) طالبا و (59) طالبة بانتهاج المنهج الوصفي التحليلي، أن نسبة التعرف على الأصدقاء من خلال الأنترنت هي (35%) كما أن نسبة (49%) قامت بتطوير علاقات اجتماعية عبر الأنترنت، وتم ظهور نسبة (67%) تعتبر الأنترنت ضرورة.

ودوما في إطار وجود الإدمان على الأنترنت واستمراره لدى فئة الطلبة الجامعيين أظهرت نتائج مجموعة من الدراسات أن معدل النمو في الإدمان على الأنترنت هو في تزايد مستمر وخاصة في الدول النامية ومنها الدول العربية (محمد أحمد شاهين، 2015، ص360).

أما الاتجاه السلوكي فيعتمد بشكل أساسي على الإشراف الإجرائي وقانون الأثر، حيث أنّ تشكيل السلوك الذي يجلب المكافئة يتم تعزيزه، ومن ثم يصبح سلوكا نموذجيا فالأنترنت يوفر مكافآت متعددة تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح والسعادة حسب احتياجات الفرد، فهي بالنسبة لمن يشعر بالخجل عند تواصله مع الآخرين تمثل خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجها لوجه، وبالتالي هي خبرة معززة بحد ذاتها (Duron, 2003).

2.4 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير الجنس، ولأجل التأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل التحليل العاملي الأحادي (Anova)، ويتم توضيح ذلك في الجدول الموالي.

جدول (06): الفروق في مستوى الإدمان على الأنترنت حسب الجنس.

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الإدمان على الأنترنت	ذكور(85)	59.553	16.248	3.453	0.001
	إناث(115)	51.826	15.182		

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

بعد عرض الجدول رقم (06) يتبين أنّ المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (59.553) بانحراف معياري(16.248) أما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ(51.826) بانحراف معياري (15.182)، كما بلغت قيمة T(3.453) وهذا ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.001) في مستوى الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

تثبت نتائج الفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وهذا ما يتوافق مع دراسة الكندري والقشعان(2001) التي ركزت على أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدام الأنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، والكشف عن أثر استخدامه على العزلة الاجتماعية، فخلصت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الأنترنت لصالح الذكور.

كما تتوافق نتائج هذه الفرضية مع نتائج لدراسة هبة ربيع (2003) التي هدفت إلى محاولة التعرف على ما إذا كان الاستخدام المفرط لشبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) يؤدي إلى إدمان؟ وما هي الظروف المسؤولة عن إدمان الأنترنت، وهل يختلف استعداد المستخدمين لإدمان الأنترنت حسب متغير الجنس، فتكوّنت العينة من (150) مستخدماً للأنترنت بمتوسط عمري 36-19 عاماً، وبلغ عدد مدمني الأنترنت (32) من العينة الإجمالية، وبالتالي كان من بين نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لإدمان الأنترنت بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

إضافة لما سبق تتوافق نتائج هذه الفرضية مع بعض نتائج دراسة كريمة مهدي(2004) التي استهدفت الدراسة التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لإدمان الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، فتكوّنت العينة من (240) طالبا جامعيًا من الجنسين من جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم، وطبق على أفراد العينة مقياس علاقة الطلبة الجامعيين بالأنترنت من إعداد الباحثة، ومقياس الآثار النفسية والاجتماعية من إعداد الباحثة أيضا، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لإدمان الأنترنت لصالح الذكور.

واتفقت كذلك بعض نتائج دراسة سامية إبريغم (2015) مع نتائج هذه الفرضية، حيث هدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين الإدمان على الأنترنت وبين العزلة الاجتماعية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي والفروق بين الجنسين في إدمان الأنترنت، وتكوّنت عينة الدراسة من(194) طالبا حيث بلغ عدد الذكور(92) طالبا و(102) طالبة من معظم الكليات وقد تم استخدام مقياس الإدمان على الأنترنت ومقياس العزلة الاجتماعية، وبالتالي خلصت الدراسة إلى جانب نتائج أخرى إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الأنترنت لصالح الذكور.

3.4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير التخصص، ولأجل التأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل التحليل العاملي الأحادي(Anova)، ومعامل شيفي(Scheffé)، ويتم توضيح ذلك في الجدولين الموليين.

جدول (07): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين التخصصات في مستوى الإدمان على الأنترنت.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المجموعات
0.001	27	10.203	2223.952	6671.855	داخل المجموعات
			217.966	42721.300	خارج المجموعات

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

بعد حساب مجموع المربعات ومتوسط المربعات داخل وخارج المجموعات كما هو موضح في الجدول رقم (07) تم الحصول على قيمة F التي تساوي (10.203) بدرجة حرية (27)، وهذا ما يشير إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة (0.001). ولمعرفة هذه الفروق لصالح من التخصصات يتم عرض الجدول الموالي.

جدول (08): نتائج اختبار Schéffé للفروق بين التخصصات في مستوى الإدمان على الأنترنت.

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	التخصص
0.001	8.100	*كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير: {-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
	2.360	-كلية الآداب واللغات. -كلية الحقوق والعلوم السياسية.}
	14.960	
0.001	-8.100	*كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: {-كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير.
	-5.740	-كلية الآداب واللغات. -كلية الحقوق والعلوم السياسية.}
	-6.860	
0.001	-2.360	*كلية الآداب واللغات: {-كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير.
	5.740	-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. -كلية الحقوق والعلوم السياسية.}

	12.600	
0.001	-14.960	* كلية الحقوق والعلوم السياسية: {- كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير. - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. - كلية الآداب واللغات}
	-6.860	
	-12.600	

المصدر: اعتمادا على نتائج برنامج spss

بعد عرض نتائج اختبار Schéffé للفروق بين التخصصات في مستوى الإدمان على الأنترنت، يتضح أن الفروق في مستوى الإدمان على الأنترنت كانت لصالح كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، وذلك انطلاقا من حساب بين متوسطها ومتوسط التخصصات الأخرى- كما هو موضح بالتفصيل في الجدول-

تشير نتائج الفرضية الثالثة إلى وجود فروق في مستوى الإدمان على الأنترنت دالة إحصائيا عند (0.001) تعزى لمتغير التخصص، وهي لصالح كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وفي ذات السياق تشير دراسة الشناوي زيدان وعزة حسين (1996) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين قلق الكمبيوتر وكل من فعالية الذات في الكمبيوتر والتحصيل لدى طلاب الجامعة، وذلك على عينة قوامها (477) طالبا وطالبة بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة الزقازيق، منهم (170) طالبا { 89 بالأقسام الأدبية، 81 بالأقسام العلمية }، (307) طالبة { 166 بالأقسام الأدبية، 141 بالأقسام العلمية } بمتوسط عمري قدره 18.10 عاماً، وطبق عليهم مقياس قلق الكمبيوتر، مقياس فعالية الذات في الكمبيوتر من إعداد توركزاده وكوفتيروز Torkzdeh & Koufteros، و درجات التحصيل في مادة الكمبيوتر، وقد توصلت النتائج إلي وجود فرق دال إحصائياً بين طلاب وطالبات الأقسام العلمية وطلاب وطالبات الأقسام الأدبية في كل من قلق الكمبيوتر (لصالح طلاب وطالبات الأقسام الأدبية)، وفعالية الذات في الكمبيوتر (لصالح طلاب وطالبات الأقسام العلمية).

كما تشير دراسة أندرسون (Anderson, 2001) والتي هدفت إلى تقييم استخدام الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين على عينة تكونت من (1300) طالب جامعي، وذلك من حيث تحديد الآثار الاجتماعية والأكاديمية التي يؤدي إليها استخدام الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين وخاصة الذين يستخدمونه لفترات طويلة، ومن بين نتائج هذه الدراسة تبين أن أغلب أفراد العينة الذين يعانون من عدم الاستقلالية والتبعية للأنترنت هم من أصحاب الاختصاصات العلمية الصعبة.

وكذلك فإن دراسة الحمصي (2008) التي استهدفت إلقاء الضوء على الإدمان على الأنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، فبلغت العينة (150) طالبا وطالبة من اختصاصات مختلفة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة التي تمثلها في مقياس الإدمان على الأنترنت ومقياس العلاقات الاجتماعية، أوضحت النتائج المتعلقة بدراسة الفروق في الإدمان على الأنترنت حسب متغير التخصص أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الأنترنت تعزى لمتغير التخصص.

خاتمة

أخيراً، نرتئي الإشارة والتأكيد إلى أن نهاية كل دراسة علمية تعد نقطة انطلاق وبداية لدراسة أخرى، وبالتالي بداية تصور جديد وبراديجم حديث لدى كل باحث، قارئ، أو مهتم. ولهذا يتم تقديم مجموعة من الاقتراحات وفقاً لما يلي:

-تكتيف الدراسات العلمية حول الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين، وخاصة تلك التي ترصد هذا المتغير لدى نفس العينة من كل جوانبه.

-إقامة دراسة حول الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالعزوف عن الزواج لدى الطلبة الجامعيين - حيث أنّ هذا الموضوع تبلور لدينا أثناء الجانب التطبيقي للدراسة، وذلك من خلال الحوار مع بعض الطلبة الجامعيين حول الموضوع والذين طرحوا فكرة أن الإدمان على الأنترنت قد يكون أحد أسباب العزوف عن الزواج، الأمر الذي قد يرجع حسبهم إلى عامل الضياع في العالم الافتراضي الوهمي الذي يقدم لهم البدائل الافتراضية الأجل من الواقعية-

-إقامة برامج وقائية لتخفيض مستوى الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين.

قائمة المراجع

-المراجع باللغة العربية:

- 1-الحمصي الإدمان على الأنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، 2008.
- 2-القبس، إدمان الأنترنت يزيد فرص إيذاء النفس، مجلة القبس، العدد(39)، 2010.
- 3-زيدان عصام محمد، إدمان الأنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، مجلة دراسات في علم النفس، العدد(07).2008.
- 4-سامية إبريغم، العلاقة بين إدمان الأنترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي، 2015.
- 5-سميرة أبو غزالة علي جعفر، فاعلية برنامج للإرشاد بالواقع في خفض حدة إدمان الأنترنت ورفع تقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر، العدد(25)، 2010.
- 6-عادل ريان، مستقبل الثورة الرقمية، العرب والتحدي القادم، كتاب العربي، الكويت، الطبعة(55)، 2006.
- 7-عبد الفتاح محمد سعيد الخواجة، كيف تستخدم شبكة الإنترنت في البحث العلمي الأوقاف، القاهرة. 2004.
- 8-كريمة عبد المنعم مهدي، الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإنترنت لدى طلاب الجامعة (دراسة مقارنة)، ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، 2004.
- 9-محمد أحمد شاهين، فاعلية برنامج إرشادي معرفي -سلوكي في خفض الإدمان على الأنترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(19)، العدد(02).2015.
- 10-محمد النوبي محمد علي، إدمان الأنترنت في عصر العولمة، دار صفاء. الطبعة(01)، 2010.
- 11-محمد عبد المطلب جاد، عبد الرؤوف السواح، إدمان الإنترنت، حقيقته وفروق تأثيره لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان، 2014.
- 12-هبة بهي الدين ربيع، إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الأنترنت) في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، العدد(04)، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، القاهرة، 2003.

-المراجع باللغة الأجنبية:

13-Benoit Ferron, Gynthia Duguay.Utilisation d'internet par les adolexent et de céberdépandance.Revue québécoise de psychologie. (25).2004.

14-Chalton.a factor analytic investigation of computer addiction and engagement .journal of psychology.(03).2002.

15-Chou, C,&Tyan.An axploratory study of internet addiction,Usage and communication pleasure: The taiwan'scase. International journal of educational telecommunication.(01).1999.

16-Duran, M.Internet Addiction Disorder.2003.available from : <http://allpsych.com/journal/internetaddiction.htm>.

17-Ozgan Arastima.The effects of internet on quality of life, anxiety and depression scores in pediatric migraine.Dicle tip dirogisi.Dicle medical journal.501°.2014.

18-Young, K.Internet Addiction: The Emergence of a new disorder.posters presented at the 104th Annual Meeting of the American psychological association.Toronto.Canada.1996.

الملاحق

مقياس الإدمان على الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين للباحث محمد أحمد شاهين (2015)

الرقم	الفقرات	أبدا	نادرا	أحيانا	عادة	دائما
01	كم مرة استخدمت الأنترنت لفترة أطول مما كنت تريد؟					
02	كم مرة أهملت واجباتك المنزلية لتقضي فترة أطول على الأنترنت؟					
03	كم مرة فضلت الاستمتاع والإثارة على الأنترنت على الاستمتاع مع أقرارك؟					
04	كم مرة كونت علاقات صداقة من خلال الأنترنت؟					
05	كم مرة اشتكى المحيطون بك بسبب الوقت الطويل الذي تمضيه على الأنترنت؟					
06	كم مرة تأثرت نتيجتك في الجامعة بسبب الوقت الذي تمضيه على الأنترنت؟					
07	كم مرة تفحصت بريدك الإلكتروني قبل القيام بأي شيء آخر يوميا؟					
08	كم مرة تأثر أداؤك الأكاديمي أو إنتاجيتك بسبب استخدامك للأنترنت؟					
09	كم مرة افعت عن نفسك أو تحفظت إذا سألك أحد ماذا تفعل بالأنترنت؟					
10	كم مرة تجاهلت متاعب الحياة اليومية، بمقابل الاستمتاع باستخدام الأنترنت؟					
11	كم مرة وجدت نفسك متلهفا للذهاب للأنترنت؟					
12	كم مرة خشيت أن تكون الحياة بدون الأنترنت مملة وفارغة وغير ممتعة؟					
13	كم مرة تشاجرت، أو صرخت، أو انزعجت بسبب مضايقة لك بينما كنت تستخدم الأنترنت؟					
14	كم مرة تأخرت عن الخلود للنوم بسبب استخدامك للأنترنت لوقت متأخر من الليل؟					
15	كم مرة شعرت بان تفكيرك مشغول بالأنترنت خارج أوقات استخدامك له؟					
16	كم مرة وجدت نفسك تقول "دقائق قليلة أخرى سأضيها" بينما أنت تستخدم الأنترنت؟					
17	كم مرة حاولت تقليل الوقت الذي تمضيه على الأنترنت، وفشلت بذلك؟					
18	كم مرة حاولت إخفاء كم الوقت الذي تمضيه على الأنترنت؟					
19	كم مرة فضلت إمضاء وقتك على الأنترنت على الذهاب للخارج مع أصدقائك؟					

					كم مرة عادة شعرت بالاكئاب، التوتر، أو مزاج عكر خارج أوقات استخدام الإنترنت وسرعان ما تتلاشى هذه الاعراض عند استخدامك للإنترنت؟	20
--	--	--	--	--	--	----